ردًّا منها كان يستغير بنوع خصوصي مقابل العضو الذي يخصهُ ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة في استقصاء الاعضاء

وقد استخدم الاطباء اشعة ن والاشعة الحيوية في احوال كثيرة فيسيولوجية ومرضية. هذا ما اردت ذكرهُ معتمدًا الاختصار والايضاح على قدر الامكان الدكتور

امين ابو خاطر

التعليم في اليابان

لما فتحت اليابان عينيها ورأت تقدُّم اوربا واميركا اخذت تقلدها في كل شيء وتنسج على منوالها. فنظمت جنديتها البرية والبحرية وانشأت مجلس نوَّاب ومجلس اعيان وسنَّت الشرائع والقوانين وبنت المدارس الجامعة وعمَّمت التعليم ولبس رجالها لباس الاوربيين. لكنها اختارت من كل شيء افضلهُ واعتمدت على الامور الجديدة من غير ان تكون مقيدة بامور قديمة شأن من يبني بيتًا في ارض براح فانهُ يختار لهُ الرسم الذي يريدهُ لا كمن يرمم بيتًا قديمًا يرى نفسهُ مقيدًا بامور كثيرة يتعذَّر عليهِ تغييرها

ثم لم تكد نتائج هذا الاختيار تظهر في احوال اليابانيين بفلبهم على الروس حتى جعل اهالي اوربا واميركا يقتدون بهم ويقلدونهم في امور كثيرة فالنساء الاوربيات يلبسن لبس اليابانيات ويعقصن شعورهن مثلهن والرجال ابطلوا القمصان والاثواب الكبيرة التي كانوا يلبسونها في الليل والصباح ولبسوا لباس اليابانيين فيهما. ولم يقتصر تقليدهم على هذه الامور الطفيفة بل هم يقولون الآن ان نظام التعليم في بلاد اليابان اصلح من نظام التعليم في اوربا ونظام مجلس الاعيان الياباني اصلح من نظام مجلس الاعيان الانكليزي ونظام الجندية اليابانية اصلح من نظام الجندية الاوربية. وقد جاءتنا مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية الآن وفيها مقالتان الواحدة عن التعليم في بلاد اليابان والثانية عن مجلس الاعيان فيها وكاتباها انكليزيان وهما يشيران على بلادهما ان تقتدي باليابان في الامرين. وهاك خلاصة المقالة الاولى

قال الكاتب واسمهُ كبتن نورث انهُ تلمذ في احدى مدارس اليابانيين وهو في السادسة والثلاثين من عمره ودرس كيفيَّة تربيتهم لابنائهم التي هي سبب عظمتهم كأمَّة فرأى انهُ يجدر بالانكليز ان يقتدوا بهم في بعض اساليبهم ويخلقوا بعض اخلاقهم. قال ولا اقول

انهُ يحسن بنا ان نتخلَّق بكل اخلاقهم لاني لا ازال احسب الانكليز افضل من اليابانيين والاخلاق التي اود ان نتشدق بهم فيها بنوع خاص هي تربية الانسان على جلم نفسهِ ومجاملة الغير وجعلهُ يشعر ان مصلحتهُ الخصوصية لا قيمة لها في جنب المصلحة العمومية

ثم قال ولقد اعتنت حكومة اليابان مزيد الاهتمام بأمر التعليم فانشأت المدارس في كل مدينة وقرية حتى انهُ من يجول في بلاد اليابان يجد ان كل مبانيها الكبيرة ثكنات ومدارس والمدارس اكثر من الثكنات وكل تلميذ في هذه المدارس يتعلَّم من صغرهِ ان يفضِّل مصلحة بلادهِ على مصلحتهِ الخاصَّة . وقد صارت كل القصور القديمة التي كانت لامراء البلاد مدارس وثكنات ورياضاً عموميَّة للنزهة

ومنذ اربعين سنة لم يكن في البلاد الاَّ مدارس الاعيان في قصورهم ومدارس خدمة الدين من انكحة البوذيين حيث تعلَّم الحروف الصينيَّة اما الآن فانشئت المدارس الابتدائية في كل القرى تقريباً وانشئت المدارس العالية ايضاً الى حد المدارس الجامعة . والتعليم في المدارس الابتدائية قسمان واطوار يدخلهُ التلامذة من السنة السادسة من عمرهم الى العاشرة وهو اجباري عامٌّ لا يستثنى منهُ احد من الصبيان والبنات . وعالٍ يدخلهُ التلامذة من السنة العاشرة الى الثالثة عشرة وهو اختياري حتى الآن ولكن في النيَّة جعلهُ اجباريًّا ايضاً . وتأتي بعد المدارس الابتدائية المدارس المتوسطة يقيم فيها التلامذة خمس سنوات ثم المدارس العالية يقيمون فيها ثلاث سنوات ثم المدارس الجامعة . والتعلم في هذه المدارس كلها اختياري والتلامذة يدخلونها بالمسابقة والامتحان لان العدد الذي تقبلهُ محدود فالمسابقة شديدة ولا يجوز الامتحان الاَّ للنوابغ . ويرغب التلامذة في دخول مدرسة طوكيو الجامعة لكن تلامذتها يكرهون ان ينتظم في سلكهم ابناء الارياف . حدث منذ بضعة اشهر ان ناظر المعارف نقل تلميذاً من احدى مدارس الارياف الى مدرسة طوكيو فاغتصب تلامذتها كلهم وحاولوا مقاومة الحكومة الاَّ ان التلميذ فضَّ المشكل بانهُ عاد من نفسهِ الى مدرسته

وتمتاز مدارس اليابان بقصر اوقات الدرس فيها فالصغار يتعلمون في المدارس الابتدائيَّة من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر والكبار من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثالثة بعد الظهر وهذا الوقت مقسَّم الى حصص للدروس الحصَّة منها ثلاثة ارباع الساعة وبين الحصة والحصة ربع ساعة تقضى في اللعب ويبطل الدرس ايضاً من قبل الظهر بربع ساعة الى ساعة بعدهُ ولا درس يوم الاحد مطلقاً ولا يوم السبت بعد الظهر . ومتى حان وقت الحصة اصطفَّ التلامذة في ساحة اللعب ومشوا صفًّا واحداً الى غرفة الدرس كما يمشي

العسكر فيدخلونها ويقفون في اماكنهم وراء مكاتبهم حتى يدخل المعلم ويشير اليهم فيحنون رؤوسهم له فيحني لهم رأسهُ ويجلسون في اماكنهم و يبتدئ الدرس . ومتى انتهى وقتهُ يقفون ويحنون رؤوسهم للمعلم فيحني لهم رأسهُ ويخرجون صفًّا واحدًا الى ساحة اللعب

ولم يذكر الكاتب عدد المدارس ولا عدد التلامذة ولكن يعلم من آخر احصاء وقفنا عليهِ ان عدد المدارس والتلامذة كان سنة ١٩٠٤ على ما في هذا الجدول

	عدد المدارس	عدد المعلمين والمعلمات	عدد التلامذة
المدارس الابتدائية	٢٧٣٨٣	١٠٥٣٠١	٥١٥٤١١٣
» المتوسطة	٠٠٢٦٨	٠٠٤٩٠٣	٠١٠١٨٣١
» العالية	٨	٠٠٠٢٨٦	٠٠٠٤٩٠٤
مدارس البنات العالية	٩٦	٠٠١٤٩٥	٠٠٢٩١٣٤
مدارس المعلمين	٦٤	٠٠١١٠٤	٠٠١٩٤٠٤
» » العالية	٣	٠٠٠١٦٨	٠٠٠١٣٢١
المدارس الصناعية والخصوصية	٢٠١٩	٠٠٥٥٣٠	٠١٣٩٩٩٤
مدارس مختلفة	١٩٢٢	٠٠٦٢٤١	٠١١٢١٣٩
مدارس جامعة	٣	٤١٠	٠٠٠٥٨٥١
مدارس الاطفال	٢٩٥	٧٨٣	٠٠٢٦٠٩٣

ويبلغ عدد التلامذة الذين سنهم بين ٦ سنوات و ١٤ سنة ٧٥٥١٤٤٥ في الاحصاء الذي تم في ٣١ مارس سنة ١٩٠٥ ولا يبعد ان يكون عددهم الآن ثمانية ملايين الى تسعة اي ان خمس اهالي اليابان كلهم تلامذة في المدارس الابتدائية . فاذا اقتدينا بهم في القطر المصري وجب ان يكون عندنا خمسون الفًا من الكتاتيب والمدارس الابتدائية وخمسون الفًا من المعلمين والمعلمات لمليونين ونصف من التلامذة ولا نقل اجور هؤلاء المعلمين والمعلمات عن مليون ونصف من الجنيهات في السنة وهذا يقضي ان تكون ميزانية نظارة المعارف مليوني جنيه في السنة على الاقل مع ان ميزانية نظارة المعارف في بلاد اليابان لا تزيد على نصف مليون جنيه . ولو انفقت اليابان على نسبة ما ينفق على التعليم عندنا لوجب ان تكون ميزانية المعارف فيها ثمانية ملايين من الجنيهات

ومما هو حريٌّ بالذكر مما اثبتهُ الكتبي نورث ان مدارس اليابان تساوي بين التلامذة

من كل الطبقات فان المدرسة التي كان منتظماً في سلك تلامذتها كان ابن طباخه تلميذاً معهُ فيها وكان فيها ايضاً ابن قائد كبير من قواد المملكة. وقال وان احد اصدقائه الانكليز المقيمين في بلاد اليابان دعا بعض معارفه اليابانيين لطعام هو وبناتهم وكان عنده خادمة فلم تدخل غرفة المائدة لتقديم الطعام للمدعوين حسب العادة بل احضرت امها لتقوم مقامها ولما سأل عن سبب ذلك وجد ان البنات المدعوات للطعام كنَّ رفيقات خادمته في المدرسة فلم تشأ ان تخدمهن الآن وقد كانت بالامس رفيقتهن

والامر الجوهري الذي تمتاز به مدارس اليابان هو تمرينها تلامذتها كلهم على الحركات العسكرية وتعليمهم الاناشيد الوطنية فكل حركاتهم عسكرية وكل اناشيدهم حماسية ولذلك لا عجب اذا صارت تلك الامة اقوى امم الارض الحربية. ويوم الاحد عندهم يوم راحة تامة لا يعملون فيه عملاً ما اقتداء بالمسيحيين

مجلس الاعيان الياباني

يقال ان رجلاً انكليزياً وضع نظام هذا المجلس ولا بدَّ من انهُ كان من اعقل اهل زمانهِ واكثرهم حنكة وانهُ تجنب ما يرى من الشوائب في مجالس الاعيان الاوربية

واعضاء مجلس الاعيان الياباني خمس فرق

الاولى اعضاء بيت الامبراطور الذكور

الثانية امراء المملكة من درجة پرنس ومركيز الذين سنهم من ٢٥ سنة فصاعداً

الثالثة خُمس الاعيان الذين معهم لقب كونت وفيكونت وبارون ويجب ان يكون سنهم ٢٥ سنة فصاعداً وينتخب كل فريق منهم اعضاء فريقهِ اي ان الذين معهم لقب كونت ينتخبون خمسهم اعضاء لمجلس الاعيان والذين معهم لقب فيكونت ينتخبون خمسهم وهلمَّ جرًّا

الرابعة الذين يعينهم الامبراطور لانهم خدموا بلادهم خدمة فائقة او لانهم اشتهروا بعلمهم او بفضلهم. ويجب ان يكون سنهم من ٣٠ سنة فصاعداً

الخامسة الاشخاص الذين يُنتخب كل واحد منهم من ١٥ شخصاً من اعالي عمالة الذين يدفعون اكثر الضرائب ويجب ان يسميهم الامبراطور وينتخبهم رفاقهم. والاعضاء من الفرقة الاولى والثانية والرابعة عضويتهم مدى العمر ومن الثالثة والخامسة سبع سنوات. ويجب ان لا يقل عدد الاشراف في مجلس الاعيان عن غير الاشراف اي ان المجلس يجوي خيار الامة